الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد
فيه من الابواب التي ذكرها ما لم ينفصل فيها الضمائر البارزة المرفوعة
المتحركة وان انطلق فيه تفصيل كما مر عند ما ذكرنا بقوله في نحو
مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان ها هنا
افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها
استطرادا ببيان ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها بقوله
واسود يسود من باب الافعال واسواد يسواد من باب الافعيلال
وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان
عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد مضاعف من باب
الاستفعال واطمأن يطمئن اي يسكن اطمأننا وهما ليسا من
باب المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال
كالاقشعرار وتماد يتماد مضاعف من باب التفاعل فيجب في هذه الصور
الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا الحقتها
تاء التأنيث نحو مدت وشدت واعدت واعتدت الخ وكذا الافعال
التي يجب فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل يجب فيها الادغام
ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مُدّ والاصل
مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل يمدد وكذا انمد وامد
ونمد وكذا نظائره اي نظائر نحو مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد فيه
واعتد يعتد به واستعد يستعد له واطمأن يطمئن وتموّد يتماد
بانتفاء الساكنين في هذه وكذلك البواقي فهذه هي الابواب
التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف
وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مُدّد وتمدد ويمدد
في التفعيل والتفعل وذلك لان العين وهو الخ يدغم فيه متحرك
ابدا لادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع
اسكانه

اسكانه وفي نحو مدّ الحق مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل
مصدر مضاعف لم يقع من حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون
التحريك الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا للتوهم
انه ماض او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف
او لم تتصل كلمة مما مر اي الضمير او واو او ياء سواء كان ماضيا او
مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل
ولم يقل لهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر وهو
احد المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
وحينئذ ان كان الاول ساكنا فدخل في الثاني ولا ينعكس وقد دخل
في الكلام قبلا اي نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي
والامر وانوا او نحو مدوا بفتح الميم وضمه فعل جماعة الذكور من
الماضي او الامر وانياء نحو مدي بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من
من تمدين فان اكثر المحققين على ان هذه الاشياء اجزاء الضمير كالف
تفعلان واو تفعلون وخالفهم الاخفش ووافقه على هذا البواقي
من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابطة انه يجب في كل
فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا
واما نحو قولهم فطط شعره اذا اشتد جعودته وضبب البلد اذا اكثر
ضبابها فكل الفك واجب الادغام فيشذ فيه لبيان الاصل ومنشؤه
في قوله شعر: اني اجود لاقوام وان ضننوا * محمول على الضرورة.
والتشريع العشر ضننوا ان بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به
الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونونه في
الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا كان او
مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضمائر يقتضي ان
يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن
الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله نحو مددت ومددنا

Copyright © King Saud University